

التصميمات المستحدثة المستوحاة من الحرف التقليدية في منطقة جازان، وأثرها في تطوير السياحة الحرفية بالمملكة العربية السعودية

Novel designs inspired from traditional crafts in Jazan region and their effect on developing handicraft tourism in Saudi Arabia kingdom.

أ.د/ وديعة بنت عبد الله بوكر

أستاذ الرسم والتصوير بقسم الرسم والفنون

Prof. dr./ Wadea Abd Allah Boker

Professor of painting and illustration at department of painting and arts

waboker@uj.edu.sa

أ.د/ أسماء بنت عبد العزيز المسلم

أستاذ التصميم المساعد بقسم الرسم والفنون

Dr./Asmaa Abd Al-Aziz Almoslem

Associate professor at department of painting and arts

aaalmaslm@uj.edu.sa

الملخص

جاء بعد جيل توارثت منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية العديد من الحرف والصناعات التقليدية. والتي كانت أساس صناعاتها الحاجة الملحة للاستخدام المعيشي على مدار العام ولكثير من المناسبات التي تقتضيها. ومنها على سبيل المثال: صناعة الفخار، صناعة الخوص، صناعة الأواني الحجرية، صناعة الخشب، صناعة الجلد، صناعة الحلوى، صناعة السمسم، صناعة القطران. وغيرها من الصناعات.

تفترض الدراسة أن العمل على تصاميم فنية مبتكرة للحرف والصناعات التقليدية الخاصة بمنطقة جازان سيكون له دور بارز في دفع عجلة السياحة في المملكة وسيعمل على التعريف بالمنطقة ومدى غناها بالتراث المحلي. والهدف هو التأكيد على الدور الفاعل للتصميم المبتكر للحرف والصناعات التقليدية بالمملكة العربية السعودية لإظهارها بمستوى يليق بتراث منطقة جازان ويفيد في تطوير السياحة، والأهمية تكمن في المساهمة لإظهار تراث منطقة جازان بتصميمات جديدة تدعم السياحة بالمملكة العربية السعودية ومشاركة المجتمع في ذلك. مشكلة البحث تكمن في التساؤل التالي: دور التصميمات المستحدثة الخاصة بالحرف والصناعات التقليدية بمنطقة جازان في تطوير السياحة بالمملكة العربية السعودية؟ منهجية البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي. حيث سيتم جمع البيانات والمعلومات والتفاصيل حول المنطقة الجنوبية (جازان)، في المملكة العربية السعودية، وتقديم دراسة مستوفية لوضع الحرف والصناعات التقليدية بها والنتائج: ارتباط استحداث تصميمات مبتكرة للفنون والحرف والصناعات التقليدية سيعمل على تطوير سياحة الحرف بالمملكة العربية السعودية. التوصيات / الخاتمة: السياحة والفنون وجهاً لعملة واحدة هي الحضارة، لذا فإن التركيز على تراث أي منطقة والعمل على تطويرها سيسهم بالفعل في تطوير السياحة بالبلد المعني به وخاصة سياحة الحرف.

محاور البحث:

1. الحرف التقليدية في منطقة جازان.
2. السياحة في المملكة العربية السعودية.
3. التصميمات المستحدثة للحرف والصناعات التقليدية بمنطقة جازان.

الكلمات المفتاحية:

الحرف التقليدية، منطقة جازان ، تطوير السياحة

Abstract:

Generation after generation Jazan region has inherited many traditional industries and crafts, the basis for such crafts was the demanding need for them for the sake of living all over the year and for many occasions. Some examples of them are;

Pottery, wicker, stone utensils, wood leather, sweets, sesame, and tar industry in addition to many other industries.

The study assumes that working on creative artistic designs for traditional crafts and industries in Jazan region will have a prominent role in pushing the wheel of tourism in the kingdom and will work on the introduction of the area and how rich it is with local heritage.

The aim is to assure the effective role of creative design for traditional crafts and industries in Saudi Arabia kingdom to display them in a level that suits the heritage of Jazan region and benefit the development of tourism.

The importance lies in the contribution to show the heritage of Jazan region with modern designs that supports tourism in Saudi Arabia kingdom and the community participation in that.

The research problem is lying in the next question: what is the role of new designs related to traditional crafts and industries in Jazan region in developing tourism in Saudi Arabia kingdom?

The research curriculum: follows the descriptive, analytical approach, as data, details and information will be collected around the southern area (Jazan) in Saudi Arabia kingdom and introducing a complete study about the situation of traditional crafts and industries in it.

The research axes:

1-Traditional crafts in Jazan region.

2-Tourism in Saudi Arabia kingdom.

3-Novel designs related to traditional crafts and industries in Jazan region.

Keywords:

Traditional crafts , Jizan region , developing tourism

المقدمة

كانت منطقة جازان تزخر بالحرف والصناعات التقليدية، وما زالت تلك الحرف منتشرة الى الوقت الحالي، ومن الملاحظ أن الحرف الخاصة بتلك المنطقة معتمدة على الخامات الأولية المتوفرة فيها، ومنها على سبيل المثال: صناعة الفخار، صناعة الخوص، صناعة الأواني الحجرية، صناعة الخشب، صناعة الجلد، صناعة الحلوى، صناعة السمسم، صناعة القطران. وغيرها من الصناعات. من هنا هدفت هذه الدراسة الى التأكيد على الدور الفاعل للتصميم المبتكر للحرف والصناعات التقليدية بالمملكة العربية السعودية لإظهارها بمستوى يليق بتراث منطقة جازان ويفيد في تطوير السياحة، وقد تم العمل على استحداث تصميمات مبتكرة للحرف والصناعات التقليدية على وحدات ومنتجات سياحية تذكارية، أدرجت ضمن سياق الدراسة الحالية ضمن جداول توصيفه للتصميم لكل منتج على حدى. وتوصلت الدراسة الى أن السياحة والفنون وجهان لعملة واحدة هي الحضارة، لذا فإن التركيز على تراث أي منطقة والعمل على تطويرها سيسهم بالفعل في تطوير السياحة بالبلد المعني به وخاصة سياحة الحرف.

1. الحرف التقليدية في منطقة جازان:

تمهيد: كانت منطقة جازان تزخر بالحرف والصناعات التقليدية، - شكل (1) يوضح موقع منطقة جازان- وما زالت تلك الحرف منتشرة الى الوقت الحالي، ومن الملاحظ أن الحرف الخاصة بتلك المنطقة معتمدة على الخامات الأولية المتوفرة فيها، فأنتجوا منها ما يلبي الاحتياجات الحياتية، وفيما يلي سنستعرض بعض تلك الحرف:

1. صناعة الفخار: تمتلك منطقة جازان واحات بها الكثير من الطين البلدي، والذي تقوم عليه صناعة الفخار والذي تعددت استخداماته من أبناء المنطقة منها على سبيل المثال زير لحفظ المياه وقلل للشرب، وأنية للطبخ وأخرى لحفظ الطعام

2. صناعة الخوص: تقوم هذه الصناعة على الاستفادة من سعف نخيل الدوم، والذي يتوفر بكثرة في المنطقة. وطريقة العمل سهلة وميسرة، مارستها نساء المنطقة بحرفية عالية، بل وتقنن في زخرفتها وعمل أشكال تقليدية لها شملت رموز ذات دلالات شعبية خاصة بهم. صنعت منها أكياس التسوق (الزناجيل). وتم عمل قطع الأثاث بها كأسرة للنوم، والكراسي الخشبية، والمراوح اليدوية، كما تم الاستفادة منه في بناء سقف العشش التي يسكنون بها.

3. صناعة الأواني الحجرية شملت منطقة جازان السهل والجبل حيث الأحجار الصلبة التي عمل عليها حرفي المنطقة لإنتاج الأواني الحجرية وأدوات الطحن كالرحى والمطحنة. والتي كان وما زال أبناء المنطقة يستخدمونها في إعداد أشهى طعام شعبي يمكن تقديمه.



شكل (1): موقع منطقة جازان جنوب غرب المملكة العربية السعودية.

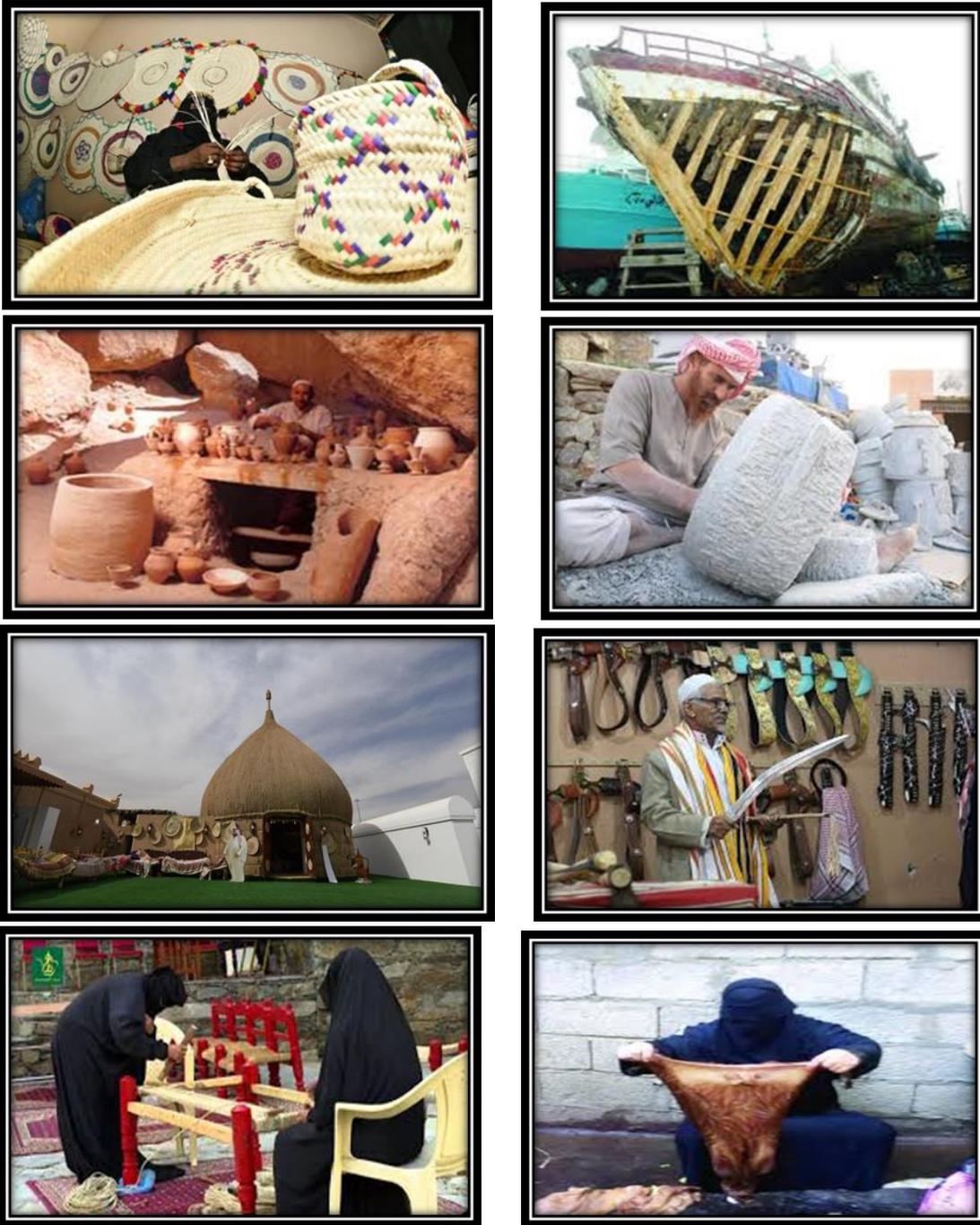
4. صناعة الخشب كانت من الحرف المتميزة وما زالت، وكان الداعي لها هي عمل أدوات الأكل والشرب وصناديق حفظ الملابس وأدوات المنزل.

5. صناعة السكاكين والأدوات الحادة أثناء الرقصات الشعبية يلوح الراقصين بالأسلحة البيضاء، كالسكاكين والخناجر التي يتم صناعتها في المنطقة.

6. صناعة الجلد: لاحتواء منطقة جازان على المراعي والمساحات الخضراء، لذا تعد صناعة الجلد في المنطقة من الصناعات اليدوية الهامة والتي يمارس هذه المهنة عدد من سكان المنطقة ومن أهم هذه الصناعات الأحزمة وقرب الماء وأدوات الرقصات الشعبية وغيرها.

7. صناعة القوارب الشراعية: يأخذ القارب عدة مراحل في التصنيع والدهن للمقاومة ومن ثم التلوين لتمييزه، وبعدها يرفع الشراع الذي يفصل من قماش ناعم على شكل مثلث حسب طول وحجم القارب، ويتكون من سارية ومجموعة من الحبال. وتقام عدة مهرجانات للقوارب وصيد السمك في جازان التي من شأنها إحياء التراث.

8. الصناعات الأخرى: كأى منطقة لها تراثها وتاريخها وخصوصيتها في كل منحى، اقتصت بصناعة الحلويات ذات النكهة المميزة حسب إنتاجية المنطقة الغذائية منها المشبك والحلقوم. كذلك صناعة السمسم حيث تكون داخل المعصرة. وصناعة القطران المستخرج من أشجار السمر، والذي يستخدم في طلاء الابل والأغنام وذلك في علاجها من الامراض الجلدية، وفي شكل رقم (2) صور مجمعة لأهم الحرف التقليدية في منطقة جازان.



شكل (2): تجميع لبعض الحرف التقليدية في منطقة جازان.

2- السياحة في المملكة العربية السعودية.

تمهيد: عند استهلال حديثنا عن السياحة في المملكة العربية السعودية، فأول ما يتبادر إلى أذهاننا هو كمية الحضور الكبير من المعتمرين و حجاج بيت الله الحرام من جميع أنحاء العالم، فعند حضورهم لأداء مناسك الحج و العمرة و زيارة مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم و الصلاة بالمسجد النبوي الشريف، من هنا تأتي الانطلاقة الأولى و الكبيرة للحضور و الذي يزور بعدها ما تيسر له من مدن المملكة، هذا كان فيما سبق، أما الآن و بعد أن اعتمدت وزارة الخارجية التأشيرات السياحية لتسع و أربعون دولة حول العالم. مع رفع معدل الفعاليات و المواسم حيث شملت 12 موسم منوعاً بين السياحة و الترفيه، في جميع مناطق المملكة في جميع أيام السنة. فأهم أهداف السياحة هو إيجاد وظائف جديدة كما أنها تقلل من عامل الفقر، و تعمل على التنمية المستدامة. و السلام و التقهيم، و لمشاركة كثير من قطاعات المملكة في السياحة فإن الدعم الحاصل للمدخلات و المخرجات يصبح كبير جداً و متبادل أيضاً. في شكل رقم (3) نجد أن أعداد زيارة السياح و يقصد السياحة فقط كبير جداً و حسب مركز المعلومات و الأبحاث السياحية بوزارة السياحة في عام 2018 هو 17.700.000 سائح. و حتى أغسطس 2019 و صل عدد الرحلات إلى 30 مليون رحلة سياحية، بزيادة 3.4 في المائة عن ذات المدة من العام الماضي، و بإجمالي 156.5 مليون ليلة سياحية.



شكل (3): الملخص الإحصائي 2018.

الأهمية السياحية للحرف اليدوية:

يساهم قطاع الحرف و الصناعات اليدوية بدور إيجابي و فعال في التنمية السياحية و يعزى ذلك إلى أسباب تشجيع الزوار و السياح على شراء المنتجات التقليدية و الاحتفاظ بها ككذكارة أو توزيعها كهدايا، و إن القيمة التراثية للحرف أمر معترف به في المناطق السياحية في كافة دول العالم و العائد المادي هو العامل الأكثر أهمية في بقاء هذه الحرف حيث و لاحظ بصورة عامة عن أي سائح بمفرده أو ضمن المجموعة عند زيارته إلى أي دولة تكمن رغبته في اقتناء المنتجات الحرفية من تلك الدولة.

البعد الثقافي للحرف التقليدية والسياحة:

الحديث عن الحرف التقليدية والسياحة وعلاقتها الثقافة يدعوننا أولاً وقبل كل شيء للوقوف على مفهوم الثقافة:
-الثقافة كسوق اجتماعي تشمل القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية و الأنماط المعيشية وصلت هذه المقومات في الحرف التقليدية والسياحة لا تحتاج إلى دليل.
-الثقافة بوصفها انتماء تعبر عن التراث والهوية وطابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية و تعدد الحرف التقليدية من أهم العناصر الفعالة التي تستطيع الحفاظ على هذا التراث.
-الثقافة بوصفها تواصل تنقل من خلالها انماط المشغولات و أشكال العلاقات بين المنتج و المستهلك وكذلك الخبرات والمعاني بين مختلف الأجيال.
-الثقافة أخيراً كمحفز للابتكار والإبداع والتجديد و تلبية متطلبات ورغبات المجتمع لا تحتاج في الأخرى في أي برهان فوجودها هو البرهان القاطع على أهمية دورها.
- الثقافة في عمقها الحضاري ترتبط بقوة و بشكل جوهري في قطاع السياحة والحرف التقليدية وهي تشكل ما يعرف بالسياحة الثقافية ذات المردود العالي بالنسبة للمناطق التي توفر هذا النوع من السياحة.

بعض ما تميزت به الحرف التقليدية في منطقة جازان:

1. تميزت الحرف التقليدية بالعديد من الجوانب الجمالية، بالإضافة الى الجوانب الوظيفية التي أكدت عليها بداية الدراسة الحالية.

2. يمكن اكتسابها وتعلمها عن طريق التعليم المباشر من الحرفي أو صاحب المهنة نفسه. ويمكن التجديد والابتكار فيها.

3. يتم تبادل المنتجات الحرفية والصناعات التقليدية في أسواق الأسبوعية في المنطقة.

4. التنوع الكبير في منتجات الحرفة الواحدة، ونعدها على سبيل المثال ما يلي:**1. صناعات الخوص: ويصنع منها:**

- القعادة: وهي شبيهة بالسريير الحالي إذ ينسج الخوص على قوائم خشبية.
- السفرية: وهي شبيهة بالقعادة إلا أن لها أربعة جوانب وعادة تستخدم لحماية الأطفال من الوقوع على الأرض عند نومهم.
- الشبرية: وهي مصنوعة من الخوص أيضاً، وتشبه السريير إلا أنها أصغر حجماً.
- المصلة: عبارة عن مستطيل، منسوج من الخوص ويستخدم للصلاة عليه.
- المفتة: نسيج دائري من الخوص يستخدم لتجميع الطحين
- المصرفة: دائرية النسيج، تستخدم لتجميع الهواء على الفحم المشتعل لجعله جمرأ وكذلك تستخدم لوضع دقيق البن (القهوة) والهيل والزنجبيل داخل الجبنة لعمل القهوة.

○ المروحة: مربعة الشكل ومدعمة بقائم خشبي من النخل وتستخدم للتهوية وهي شبيهة بالمروحة الحالية

○ الزنبيل: وهو عبارة عن اسطوانة مخروطية الشكل قطر قاعدتها تقارب من 52سم وارتفاعها 56سم وقطر فوهة الزنبيل العليا تقارب 73سم ويستخدم لتجميع الأشياء أثناء التسويق ويمتاز بأنه يمكن استعماله مراراً ويستبدل عند ابتلائه أو قدمه.

3-التصميمات المستحدثة للحرف والصناعات التقليدية بمنطقة جازان:**مفهوم الحرفة لغة:**

وسيلة للكسب من زراعة أو صناعة أو تجارة أو غيرها.

تعريف الحرف اليدوية:

الحرف اليدوية أو الصناعات التقليدية هي الصناعات المعتمدة في إنتاجها على اليد أو باستخدام الأدوات البسيطة فقط كما تعرف بأنها تلك الصناعات التي يقوم بمزاولةها الحرفي معتمداً في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة حيث ويتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة.

وهي إحدى أنواع الصناعات التحويلية التي تقوم بتحويل الموارد الطبيعية والوسيلة يدويا والتي تعتمد بشكل رئيسي على المهارات الإنسانية وأبسط الوسائل بأعلى قدر ومهارات إبداعية وفنية في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وتتسم كل حرفة أو صناعة بخصائص عامة أهمها استخدام أدوات بسيطة لإنتاج صناعات جيدة بالاعتماد على المهارة والخبرة وصغر حجم النشاط الإنتاجية الحيرة في مستوى الوحدة الإنتاجية.

يعد الاهتمام بابتكارية تصميم الحرف اليدوية والنهوض بها واجب وطني نسعى جاهدين لتحقيقه، فجازان تمتلك العديد من الحرف التي تتميز بها وتمتلك المقومات التاريخية والثقافية التي تؤهلها للتميز في العديد منها وهذا من شأنه المساهمة في علاج الكثير من المشاكل الاقتصادية إضافة إلى توفير فرص عمل متنوعة والحد من مشكلة البطالة وما يترتب عليها من اضرار اجتماعية واقتصادية.

من هذا المنطلق كان التفكير في موضوع البحث حيث يعد الاهتمام بابتكارية المنتجات اليدوية عنصراً هاماً لا يقل أهمية عن ضرورة المحافظة على الطبيعة المميزة والخاصة بالحرف اليدوية فالحرف اليدوية في جازان تستطيع المنافسة بقوة داخل الأسواق العالمية خاصة إذا كان منافسة بتصاميمها المستحدثة.

معايير الابتكار وإعادة التصميم:

بعد ازدهار الثورة التكنولوجية وتطورها المتسارع في ميدان الصناعات والحرف اليدوية التقليدية والتسويق، فقد أصبح الابتكار وإعادة التصميم استراتيجية تحدي وبقاء بحد ذاته، ولأن التطور سمة حياته، فقد توجه البحث الحالي بإعادة النظر في تصاميم الحرف اليدوية في منطقة جازان بقصد تعزيز أهميتها وانتشارها وتحسين وظيفتها وقيمتها الجمالية، لتتناسب مع المعطيات الحياتية الجديدة وربطها بشكل مباشر بالخدمات السياحية.

مفهوم الابتكار:

الابتكار ظاهرة متعددة الجوانب هذا ما جعل الباحثين يواجهون الصعوبات في تحديد مفهومه، وقد نتج عن تحديد مفهوم الابتكار عدد هائل من التعريفات والمفاهيم قدمها علماء النفس وغيرهم. عرفه "جيمس أم. هيجنز" بأنه: "إبداع يتحول إلى منتج حقيقي ملموس يكتسح الأسواق. والمبتكر هو الذي يمتلك أفكاراً جديدة وإبداعية يغامر في تنفيذها طبقاً لمخطط زمني دقيق".* وقد قام تايلور* وهو أحد علماء النفس الاجتماعي بحليل ما يزيد على مئة تعريف للابتكار و صنفها إلى خمس مستويات هي: (الابتكارية التعبيرية، الابتكارية الاختراعية، الابتكارية التجديدية، الابتكارية الانبثاقية والابتكارية الإنتاجية) وتحسن من أسلوبه

الابتكارية الإنتاجية:

هي التعبير ضمن قواعد وقيود تقيّد الأداء الحر لإنتاج الحرف اليدوية التقليدية وتضبط إعادة تصميمها، وتُحسّن من أساليب مخرجاتها، تتمثل في المنتجات الفنية لمخرجات الحرف اليدوية التقليدية.

معايير الابتكار:

أصبح الابتكار اليوم لإعادة تصميم الحرف اليدوية التقليدية حالة جوهرية من أجل البقاء والاستمرارية، ولأن البقاء استراتيجي فالتحسين المستمر للمنتجات والخدمات تعد هدف أساس في عملية الابتكار. لهذا يكتسب مبدأ الابتكار أهمية كبيرة في تحقيق ما يأتي:

- 1- خفض النفقات ابتكار المنتج أو الخدمة أو العملية له تأثير كبير على خفض النفقات سوى بالتوصل لمنتجات أصغر أو تقديم خدمات أسرع أو عمليات أكثر دقة في خفض تكلفة التنفيذ وإعادة التصميم.
 - 2- زيادة الإنتاجية هي نسبة المخرجات إلى المدخلات والابتكار له تأثير كبير في زيادة المخرجات من خلال ابتكار عملية أو تقنية جديدة مثل إنتاج وحدات أكثر في الزمن أو تأثيرها على المدخلات بخفض التلّف أو استخدام طاقة أقل في وحدة المنتج.
 - 3- تحسين الأداء يعمل الابتكار على تحسين الأداء في الوظائف والخدمات بشكل كبير كما ساهم في تحقيق التفاعل الإنساني وفي كل مكان وذلك في الاستجابة السريعة لحاجة السوق وبطريقة أفضل.
 - 4- إيجاد المنتجات الجديدة وتطويرها أن ابتكار المنتجات اليوم أسرع من أي وقت مضى لذا فإنه معظم المؤسسات الحديثة لديها برامج التحسين المستمر للمنتجات وابتكار الجديد منها بهدف خدمة زبائننا.
 - 5- إيجاد أسواق جديدة في الابتكار الجذري للمنتجات أو الخدمات أو العمليات الجديدة هو أسلوب تنظيم يصنع أعمال وأسواق جديدة لهذا التخصص المبالغ الطائلة للوصول إلى هذه المنتجات والخدمات التي تصنع أسواق جديدة.
 - 6- إيجاد فرص عمل جديدة: إذ تسهم الابتكارات الجديدة في انشاء الشركات وخطوط الإنتاج والخدمات التي تتطلب من يعمل فيها ويديرها وهذه كلها فرص عمل جديدة تنشط الاقتصاد الوطني في المنطقة.
- ومما تقدم نجد أن الابتكار حالة دينامية متغيرة ومتحولة ومتصاعدة تتماشى مع طبيعة السلوك البشري والحاجة إلى التنوع والتطور وزيادة المعرفة من خلال إعادة التصميم.

إعادة التصميم:

لغاية منتصف القرن الماضي كانت احتياجات المجتمع بسيطة والمواد محدودة، وطرق التصنيع بدائية، وكان بإمكان المصمم مقابلة كل ذلك بسهولة ويسر و لكن اليوم يقابل المصمم تحدي كبير في الطلب والاحتياجات، مع تعدد الخامات والأدوات التي لا عدد ولا حصر لها، كذلك يواجه المصمم تحديات أخرى مثل طرق التصنيع الحديثة والتكاليف. ونجد على أرض الواقع هناك ما يسمى بالتحول من الاتجاه الفني إلى التقني في التصميم، والذي يتعامل مع المعلومات الخاصة باحتياجات المجتمع والنظام والتسويق من خلال الفكر التصميم. فلقد حققت التكنولوجيا الحديثة والمتطورة امكانيات هائلة في الابتكارات ورؤى تصميمية وقد أدى ذلك إلى إعادة النظر في العديد من التصميم وطرق إنتاجها. ومنها تصاميم الحرف اليدوية التقليدية وطرق إنتاجها.

مفهوم إعادة التصميم:

هو آلية عمل تعتمد استراتيجية ابتكارية تعمل وفق مبدأ الحذف أو الإضافة لجزء أو كل. ويعتمد ناتج العمل على إعادة التصميم وفق إعدادات ترتبط بتقنيات التحرير. وتهدف تلك الآلية إلى رفع قيمة المنتج التصميمي وتقليل كلفته، فضلاً عن مواكبة التطور من الناحيتين الأدائية والجمالية.

الابتكارية وإعادة تصميم الحرف اليدوية:

الحرف اليدوية التقليدية أو ما يطلق عليها الصناعات اليدوية التقليدية هي بيئة مثالية مناسبة في تجسيد معاني الابتكار وإعادة التصميم، لما فيها من تقنيات واسعة معتمدة على اليد أو باستخدام الأدوات البسيطة فقط. فهي صناعات يقوم بمزاولتها الحرفي معتمداً في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة. وتعتبر الحرف التقليدية محط ثراء لإعادة التصميم، كونها إحدى أنواع الصناعات التحويلية التي تقوم بتحويل الموارد الطبيعية والوسيلة يدويا والتي تعتمد بشكل رئيسي على المهارات الإنسانية وأبسط الوسائل بأعلى قدر ومهارات إبداعية وفنية في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة. وتتسم كل حرفة أو صناعة بخصائص عامة أهمها: استخدام أدوات بسيطة لإنتاج صناعات جيدة وإعادة التصميم هنا سيساعد في إيجاد بدائل جديدة تسهم في تسريع العملية الإنتاجية للحرف اليدوية في منطقة جازان مع تقليل استهلاك الطاقات البشرية والمواد والموارد الداخلة في التصنيع مع تعزيز انتشار هذا الإرث الثمين في نطاق واسع من العالم من خلال تعزيز التوافق بين المخرجات فيما يتناسب مع متطلبات السياحة بجميع جوانبها دينياً وترفيهياً وغيرها.

منطلقات التصميمات:

1. سيتم العمل من خلال القيم الإسلامية، والفنية الجمالية.
2. سيتم العمل من خلال دليل إجرائي لكل منتج على حدى.
3. سيتم العمل من خلال خطة تطوير محتسبة لمرات إنتاج قادمة.

حدود التصميمات:

اعتمدت التصميمات على مجموعة محددة من رموز الحرف اليدوية التقليدية لمنطقة جازان، تم العمل على إعادة تصميمها بشكل ابتكاري ضمن دليل إجرائي لكل منتج من المنتجات الابتكارية المطورة فيما يخدم البعد الثقافي للسياحة فيها.

رميزات منطقة جازان المستهدفة في التجربة:

- 1- حرفة نظم الفل.
- 2- سمك الحريد.
- 3- القوارب الشراعية.
- 4- العشة الجازانية.
- 5- بيوت فرسان/ بيت الرفاعي.

المنهجية المتبعة في تنفيذ التصميمات المستحدثة هي:

1. الهدف: التركيز على التصميم فن ووظيفة والعمل على الإنتاج والإخراج والتوزيع والتسويق في نقاط البيع.
2. الأنشطة والإجراءات: الاطلاع على أحدث التصميمات العالمية والتنفيذ في ظل الجودة وسرعة الأداء والتنسيق للبيع ومتابعة العرض الجيد.
3. المؤشرات: متابعة التصميم وخطوات العمل انتهاءً بالإخراج.
4. النتائج: أعمال فنية جمالية كتنكار للحاج والمعتمر تحمل عبق التاريخ السعودي وأهم معالم المدن وتاريخها المنفرد.

الموارد البشرية، فريق الاعداد:

1. يمكن فريق التنفيذ من الطالبات المنتظمات والخريجات.
2. يمكن فريق الاشراف المختص كلاً حسب مساره الفني.
3. المالية: التصميمات تحتاج الى جهة داعمة. وستكون له جهة إشرافيه مستقلة لضبط عملية الحسابات (إدارة شؤون مالية مختصة للمبادرة). تنظم جميع الإجراءات من سندات الصرف وعمل اقرارات رسمية بالاستلام، وعمل سجل مشتريات ومصروفات.

الجهات المستفيدة من نتائج البحث:

1. وزارة الثقافة والإعلام.
2. وزارة الحج والعمرة.
3. وزارة التجارة والاستثمار.
4. وزارة الشؤون البلدية والقروية.
5. وزارة التربية والتعليم .
6. وزارة السياحة.
7. الزائر الحاج والمعتمر.

الجزء التصميمي الأول:



شكل رقم (4)



شكل رقم (5)



شكل رقم (6)

توصيف الجزء التصميمي الأول	
حرفة نظم الفل	الرمز الدلالي لمنطقة جازان
تم بناء التصميم وفق منظومة جمالية متزنة من الخطوط والأشكال الهندسية بنيت بما يتوافق مع متطلبات المخرج التصميمي.	عناصر وأسس التصميم
تم استخدام الألوان الطبيعية لزهرة الفل من درجات الأبيض النباتي والأخضر الطبيعي، كما استخدمت المصممة بعض تدرجات الألوان المستلهمة من طبيعة منطقة جازان مثل اللون الأصفر والبني لإخراج تغليف المنتج النهائي	الألوان المستخدمة
تذكريات عبارة عن: مجموعات من الصابون المعطر بالفل، زجاجة عطر زهرة الفل الاستثنائية وشموع معطرة برائحة زهرة الفل	المنتج الابتكاري
وزارة السياحة، وزارة التجارة والاستثمار، الزائر الحاج والمعتمر والسائح.	الجهة المستفيدة

جدول رقم (1): توصيف التصميم الأول، حرفة الفل

الجزء التصميمي الثاني:



شكل رقم (7)



شكل رقم (8)

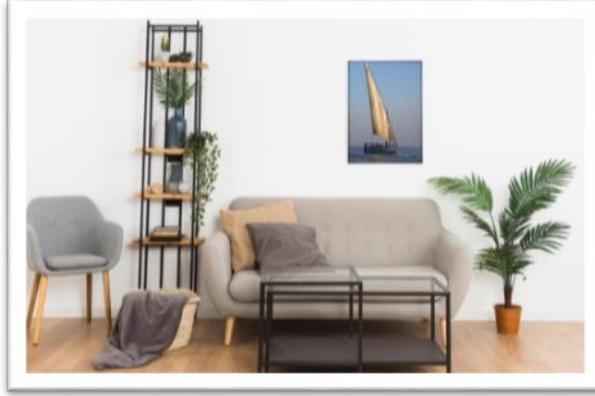


شكل رقم (9)

توصيف الجزء التصميمي الأول	
الرمز الدلالي لمنطقة جازان	سمك الحريد
عناصر وأسس التصميم	تم بناء التصميم وفق منظومة جمالية متزنة من الخطوط والأشكال الهندسية بنيت بما يتوافق مع متطلبات المخرج التصميمي.
الألوان المستخدمة	تم استخدام الألوان الطبيعية لسمك الحريد الذي اشتهرت به منطقة جازان من درجات الأزرق والأخضر والأرجواني والأصفر، كما استخدمت المصممة بعض تدرجات الألوان المستلهمة من طبيعة البيئة البحرية لمنطقة جازان لإخراج تغليف المنتج النهائي
المنتج الابتكاري	تذكارات عبارة عن: مجموعات من قواعد الأكواب، أغطية الهواتف المحمولة وتعليقات متعددة الاستخدامات
الجهة المستفيدة	وزارة السياحة، وزارة الثقافة والإعلام ووزارة الشؤون البلدية والقروية، الزائر السائح.

جدول رقم (2): توصيف التصميم الثاني، حرفة صيد سمك الحريد

الجزء التصميمي الثالث:



شكل رقم (10)



شكل رقم (11)



شكل رقم (12)

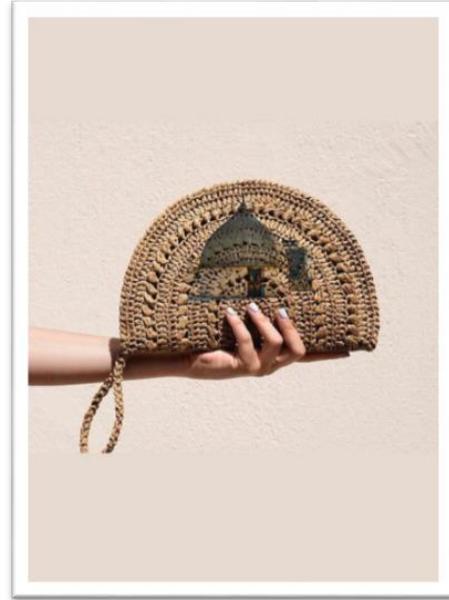
توصيف الجزء التصميمي الأول	
الرمز الدلالي لمنطقة جازان	القوارب الشراعية
عناصر وأسس التصميم	تم بناء التصميم وفق منظومة جمالية متزنة من الخطوط والأشكال الهندسية بنيت بما يتوافق مع متطلبات المخرج التصميمي.
الألوان المستخدمة	تم استخدام الألوان المعتادة للقارب الشراعي من درجات الأبيض النباتي ولون الخشب الطبيعي، كما استخدمت المصممة بعض تدرجات الألوان المستلهمة من البيئة البحرية لمنطقة جازان لإخراج تغليف المنتج النهائي
المنتج الابتكاري	تذكارات عبارة عن: مجموعات من البراويز والمرايا، ميداليات وشمسيات.
الجهة المستفيدة	وزارة السياحة، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الزائر والسائح.

جدول رقم (3): توصيف التصميم الثالث، حرفة صيد سمك الحريد

الجزء التصميمي الرابع:



شكل رقم (14)



شكل رقم (13)



شكل رقم (15)

توصيف الجزء التصميمي الأول	
العشة الجازانية	الرمز الدلالي لمنطقة جازان
تم بناء التصميم وفق منظومة جمالية متزنة من الخطوط والأشكال الهندسية بنيت بما يتوافق مع متطلبات المخرج التصميمي.	عناصر وأسس التصميم
تم استخدام الألوان الطبيعية للعشة الجازانية من درجات الأبيض النباتي البني المصفر الطبيعي، كما استخدمت المصممة بعض تدرجات الألوان المستلهمة من طبيعة منطقة جازان مثل اللون الأصفر والبني لإخراج تغليف المنتج النهائي	الألوان المستخدمة
تذكريات عبارة عن: مجموعات حقيبة السجادة المتحركة، حقيبة تجميل نسائية ومجموعة علب متعددة الاستخدامات.	المنتج الابتكاري
وزارة السياحة، وزارة التجارة والاستثمار، وزارة التعليم، وزارة الحج والعمرة الزائر الحاج والمعتمر والسائح.	الجهة المستفيدة

جدول رقم (4): توصيف التصميم الرابع، حرفة بناء العشة الجازانية.

الجزء التصميمي الخامس:



شكل رقم (16)



شكل رقم (17)



شكل رقم (18)

توصيف الجزء التصميمي الأول	
بيوت فرسان / بيت الرفاعي	الرمز الدلالي لمنطقة جازان
تم بناء التصميم وفق منظومة جمالية متزنة من الخطوط والأشكال الهندسية بنيت بما يتوافق مع متطلبات المخرج التصميمي.	عناصر وأسس التصميم
تم استخدام الألوان الطبيعية لبيت الرفاعي من درجات الأبيض النباتي ودرجات ألوان خامات البناء الطبيعية من البني والرمادي، كما استخدمت المصممة بعض تدرجات الألوان المستلهمة من طبيعة منطقة جازان مثل لإخراج تغليف المنتج النهائي	الألوان المستخدمة
تذكريات عبارة عن: مجموعات من الأكواب وقواعد الأكواب والأكياس التذكارية.	المنتج الابتكاري
وزارة السياحة، وزارة التجارة والاستثمار، وزارة التعليم، الزائر الحاج والمعتمر والساكن.	الجهة المستفيدة

جدول رقم (5): توصيف التصميم الخامس، حرفة بناء البيوت بالجص.

آلية المتابعة والتقييم نتائج البحث:

تعتمد عموماً على عدة نتائج رئيسية، وعملية التقييم تنطلق من مجموعة من المؤشرات العمة وهي:

1. مدى الاقبال على شراء المنتج.
 2. مدى الوعي لشراء منتج يحكي قصة بلد.
 3. مدى انتشار المنتج في السوق واقبال الوكلاء عليه لتسويقه.
- وللوقوف على هذه المؤشرات سيتم توظيف البيانات الكمية والوصفية من خلال استخدام أدوات القياس والتقييم المختلفة، مثل الزيارات. المقابلات. الاجتماعات.

النتائج:

1. انتشار النماذج المستحدثة من التصميمات الشعبية بعد تحديثها سيعمل على التعريف الواسع بمنطقة جازان.
2. العمل على تحسين المنتج الحرفي لمنطقة جازان، من شأنه دعم السياحة في المملكة العربية السعودية.
3. دعم الوطن في الحد من البطالة، حيث الاشتغال بالحرف والصناعات التقليدية له مردود اقتصادي عالي جدا.
4. ضمان مساندة المجتمع المحلي ودعمه للمنتج الشعبي للحرف والصناعات التقليدية المتواجدة بمنطقة جازان مع اقتنائها بفخر واعتزاز.

التوصيات:

1. لبراعة الحرفيين، نوصي بتعلم الحرفة منهم بالتواتر تجنباً لفقد أسرار صناعتها وفقدتها.
2. العمل على إقامة أكاديمية محلية في منطقة جازان، للصناعات والحرف التقليدية للمحافظة على التراث، والعمل على زيادة الإنتاج ونشره.
3. تشغيل الطلاب والطالبات في فصول الصيف في ورش عملية لعمل خط إنتاج لعمل نماذج تذكارية لبيعها على السياح
4. اعتماد الصناعات التقليدية والحرفية ضمن مناهج كل منطقة، حفظاً للتراث.

الخاتمة:

أشارت كتب التاريخ أن بعض الأنبياء والصحابه الكرام، وهم سادة الدنيا قد زاولوا حرف يدوية ولم يقلل ذلك من شأنهم عند الله والناس أجمعين، إذن الحرف والصناعات التقليدية هي كما ينظر لها مرآة الشعوب لها دور كبير في إبراز الهوية الوطنية للمنطقة والبلد عموماً، وجزء لا يتجزأ من الأصالة العريقة التي تعبر عن حضارة

المراجع

- 1- بن العمودي، جليلة، " استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003-2010م"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2012م.
- bin aleumudiu , jalilatan , "astiratijiat tanmiat alsinaeat altaqlidiat walhuraf bialjazayir fi alfadrat 2003-2010m" , risalat majstir , kuliyat aleulum alaiqtisadiat waeulum altasyir qism aleulum alaiqtisadiat , jamieatan qasdiah , aljazayir , 2012 m.
- 2- بن زعرور شكري، " تجربة الجزائر في تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف 1992م – 2009م"، 2009م.
- bin zaerur shukri , "tajribat aljazayir fi tanmiat qitae alsinaeat altaqlidiat walharf 1992 m - 2009 m" , 2009 m.
- 3- البزاز، عزام، " التصميم: حقائق وفرضيات"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، عمان، 2010م.
- albizaz , eizam , altsmim: haqayiq wafardiat "almuasat alearabiat lildirasat walnashr , t 1 , eamman , 2010 m.
- 4- طيب داوودي، دلال بن طيب، "السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة"، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، 2010م، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- tayib dawudi , dilal bin tayib , "alsiyahat albiyyat kamadkhal altanmiat almustadamat" , almultaqaa alduwalii hawl aiqtisadiaat alsiyahat wadawriha fi altanmiat almustadamat , 2010 m , jamieatan muhamad khaydr , biskaruh
- 5- الهيئة العامة للصناعات الحرفية، "الحرف العمانية دراسة توثيقية"، سلطنة عمان -ط1، 2009م.
- alhayyat aleamat lilsinaeat alhirfiat , alharf aleumaniat dirasat tuthiq , saltanatan eamman -t 1 , 2009 m.

6- محمد عبد الغني، هلال، "مهارات التفكير الابتكاري"، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط2، القاهرة، 1997م.
muhamad eabd alghani , hilal , maharat altafikir alaibtikariu , markaz tatwir al'ada' , t 2 , alqahrt , 1997 m.

7- هيچنز، جيمس أم، " إدارة الابتكار"، مجلة خلاصات، الشركة العربية للإعلام العلمي، العدد 21، القاهرة، 1996/2م.

hayjnz , jims 'am , "iidarat alabtkar" , majalat khalasat , alsharikat alearabiat lil'iiealam aleilmii , aleadad 21 , alqahrt , t 2/1996 m.

8- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9_%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%86

9- <https://www.al-madina.com/article/176504/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D8%A8%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%86-%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%AA-%D9%85%D9%87%D9%86%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D9%84%D8%A7-%D9%85%D9%87%D9%86%D8%A9-%D9%84%D9%87>

10- <https://almnatiq.net/675032/>

11- <https://www.al-madina.com/article/605834/%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%AD%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%88-%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D9%82%D8%AF%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA%D9%87%D9%85-%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AE%D9%88%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%86>

12- <https://www.al-madina.com/article/605834/%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%AD%D8%B1%D9%81%D9%8A%D9%88-%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D9%82%D8%AF%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA%D9%87%D9%85-%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AE%D9%88%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%8A%D9%86>

13- https://www.google.com/search?q=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%81+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9+%D9%81%D9%8A+%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9+%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D9%86&tbm=isch&ved=2ahUKewjYjY7an57tAhUHxeAKHY7xBfEQ2cCegQIABAA&oq=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%81+&gs_lcp=CgNpbWcQARgAMgQIIxAnMgIIADIECAAQQzICCAAyAggAMgQIABBDmgIIADICCAAyAggAMgIIADoICAAQsQMgQgE6BQgAELEDOgcIABCxAXBDGgcIIxDqAhAnUPumAVjw4wFgo_QBaANwAHgAgAGRBogBizCSAQc0LTEuMy41mAEAoAEBqgELZ3dzLXdpei1pbWewAQrAAQE&scient=img&ei=B5i-X5juCoeKgweO45eIDw&bih=880&biw=1920&rlz=1C1JZAP_arSA791SA792&safe=strict#imgrc=hZ1cYLQgv2_TsM

14- <http://www.mas.gov.sa/infographics>

تاريخ زيارة المواقع الالكترونية 20-11-2020